

وثيقة رقم 248:

مقابلة مع القيادي في حركة حماس خليل الحية حول المصالحة الفلسطينية²⁴⁸ [مقتطفات]

31 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

أجرى المقابلة حمزة حيمور، غزة

(.....)

س: ما تقييمكم لعلاقة حركة حماس بمصر؟

ج: العلاقة بيننا وبين مصر حالياً تمر في مرحلة فتور، ونحن نتمنى من الإخوة المصريين أن يتعالوا على بعض القضايا التي تقع هنا وهناك، وأن يتعاملوا معنا كحركة مقاومة وكحليف وجار حريص على أمن مصر ومكانتها في المنطقة، ولا يتعاملوا معنا كخصم دون أن نخاصمهم، ولا كعدو دون أن نعادهم، ولا أن يضيقوا علينا دون أن نفعل لهم ما يعكر صفوهم. نحن نحترم كل الدول وسيادتها وأمنها وبخاصة جيراننا، وبالتالي نحن نتمنى أن تتعامل معنا مصر كما نتعامل معها.

س: وماذا عن أفراد حماس المعتقلين في السجون المصرية؟

ج: هذا أمر محزن ومؤسف، ونحن نسأل لمصلحة من يُعتقل هؤلاء؟ ماذا فعلوا لمصر؟ هل أحدث أحدهم خرقاً للأمن المصري؟ باعتقادي أننا لم نسئ لمصر، وهؤلاء المعتقلون جزء كبير منهم معتقل لخلفيات سياسية، وبالتالي نحن نطالب الإخوة المصريين أن يعجّلوا بالإفراج عن جميع السجناء الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم على خلفيات سياسية، لأن ذلك يسيء لمصر في الأوساط الإسلامية والعربية والفلسطينية، ونحن ننتظر من مصر الدعم والتأييد والاحتضان لقضايا الأمة وبالذات القضية الفلسطينية، ولا ننتظر أو نتوقع أن تعتقل مصر المقاومين لأسباب سياسية.

س: منعت مصر عدداً من قيادات حماس من الذهاب إلى الحج، هل تعتقدون أن هذه رسالة تصعيدية من الجانب المصري، خصوصاً أنها قيادات سياسية معروفة كانت تدخل مصر بشكل طبيعي؟

ج: تم تبليغ ثلاثة أو أربعة من إخواننا الذين لم يحجّوا من قبل بمنعهم من الذهاب للحج، وهذه مسألة مؤسفة ومحزنة، وما رأينا ذلك يوماً في تاريخ مصر، وبالتالي نحن نتمنى على الإخوة المصريين ألا ينزلقوا مثل هذا المنزلق، لأنه يسيء لهم، والجهة التي منعت ماذا ستقول لله يوم القيامة؟ ماذا سيقولون لله إذا خاصمهم هؤلاء الذين مُنعوا، عندما يقولون: يا رب منعنا هؤلاء من الذهاب إلى مكة لأداء الفريضة؟ فنحن نطالب مصر بالتراجع عن هذا القرار، لأنه يسيء إليها ولا يخدم مصالحها.

(.....)

س: قبل أيام كان هناك لقاء بين السيد خالد مشعل وجيمي كارتر، وهناك لقاءات تعقد بين الحين والآخر بين "حماس" وبين شخصيات غربية، ما الذي يريده الغرب من "حماس"؟



ج: الهدف الأول هو استطلاع واستكشاف مواقف "حماس" من عدة قضايا وعلى رأسها قضية الصراع مع العدو الصهيوني.

أما الهدف الثاني فهو استكشاف إمكانية أن تندرج "حماس" في مواقفها كما حصل مع الآخرين.

ثالثاً: إمكانية الوصول مع "حماس" إلى قواسم مشتركة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

رابعاً: بعضهم يلتقون بنا لدعم مواقفنا ونصرة المقاومة وخياراتها.

أقول باختصار: على العالم الغربي ألا يطيل اختبار إمكاناتنا ونوايانا واستعدادنا لما يريد. "حماس" ليست كغيرها من الفصائل الفلسطينية، فهي ليست قابلة للانكسار أو الانعطاف أو الضغط أو التنازل عن أي شيء من ثوابتها. إذا ما أراد الغرب فليتعامل معها باعتبارها حركة مقاومة تقوم بشيء يسمح به القانون والأعراف الدولية. على العالم الذي يحاور "حماس" ويقترب منها أن يلجم الاحتلال ويجعله يعترف بحقوقنا وينفذ القوانين الدولية، أما إعادة تكرار التجارب التي سبقت مع بعض الفصائل الفلسطينية فهذا غير ممكن مع "حماس"، فليقطعوا على أنفسهم طول المعاناة، فـ"حماس" هي هي، وما قاله الشيخ أحمد ياسين قبل 22 عاماً لن نغير منه حرفاً واحداً، ولو مكثنا 20 عاماً أخرى لن نغير منه حرفاً واحداً أيضاً. فليقتصروا على أنفسهم الطريق، وأمامهم طريق واحد وهو الضغط على الاحتلال لتستريح المنطقة من العنت بسبب الظلم الصهيوني.

وثيقة رقم 249:

مقابلة مع وزير الداخلية في حكومة غزة فتحي حماد ينفي فيها أي وجود لتنظيم القاعدة في قطاع غزة²⁴⁹ [مقتطفات]

1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2010

(.....) أكد حماد في مقابلة أجرتها معه "الحياة" في غزة جاهزية حكومته للحرب، وإن استبعدتها في الوقت الراهن لأن الوضع الدولي والإقليمي غير مناسب. وقال: "إسرائيل تسعى دائماً إلى تصعيد الوضع في غزة من أجل شن حرب، ونحن لا نخشى الحرب ونتوقع أن هناك حرباً مقبلة، لكن الوضع الدولي والإقليمي غير مناسبين لحرب في الوقت الراهن"، متهماً إسرائيل بأنها تحرض الأميركيين لخوض حرب ضد إيران. وأضاف: "في حال شنت إسرائيل حرباً على غزة، فإنني على قناعة بأننا سننتصر كما انتصرنا في حرب الفرقان... نحن على قلب رجل واحد، وكلنا لديه ثارات مع اليهود، ومعنوياتنا عالية جداً، ولدينا القدرة على المجابهة".

وعما يتردد من أن "حماس" في حرب غزة الأخيرة لم تواجه الإسرائيليين وإنما الشعب في غزة هو الذي انتصر ودفع ثمن هذه الحرب، وأن خسائر إسرائيل كانت محدودة جداً، أجاب: "يقولون إن الشعب الذي تضرر من هذه الحرب، لكن ألسنا نحن حماس جزءاً من هذا الشعب؟ ثم إنه في اليوم الأول للحرب، استهدفت إسرائيل مقر الشرطة وسقط 250 شهيداً وهؤلاء من حماس والفصائل المختلفة، بالإضافة إلى نحو 200 إلى 300 عنصر استشهدوا من كتائب القسام و150 عنصراً أمنياً والباقي من الشعب"، موضحاً أن "عدد القتلى الإسرائيليين بلغ 50، لكنهم اعترفوا فقط بـ 12 قتيلاً".